

تفسير سورة الانشقاق | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي
له. وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

فيك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون الا وانتم
مسلمون. اما بعد احبتی في الله - 00:00:26

خلق الله عز وجل الخلق ليبتليهم وقال ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون خلقنا ربنا سبحانه وتعالى ليبلوونا. اينا
احسن عملا ومن رحمته سبحانه وتعالى انه لم يتركنا سدى بل انزل علينا الكتب وارسل علينا الرسل فمن تمسك - 00:00:45

وحي نجا ومن اعرض عنه زل وضل وابتعد عن الصراط المستقيم معنا اليوم صورة من الوحي. صورة من كتاب الله عز وجل نتأمل
فيها نأخذ منها العظات وال عبر. نتخلق بالخلقان ونعيش معانيها على الله عز وجل. ان يرحمنا بها - 00:01:11

وان يرفعنا بها في الدارين في الدنيا والآخرة يقول الله عز وجل في كتابه الكريم بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت واذنت
لربها وحقت و اذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت - 00:01:34

واذنت لربها وحقت يا ايها الانسان انك كاذح الى ربك كدحا فملاقيه هذه السورة العظيمة التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم
من سره ان ينظر الى القيامة رأي العين فليقرأ اذا الشمس كورت و اذا السماء انفطرت و اذا السماء انشقت. هذا الجزء - 00:01:56
الذى يكمل لنا النظرة الحقيقية للدار الاخرة. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. هذه السورة التي تبين لنا معنى الكذب وان الانسان
لابد انه يعمل كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كل الناس - 00:02:21

يغدوا كل الناس بتشتغل كل الناس بتبدل كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها هذه السورة العظيمة التي
بدأت بقول الله عز وجل اذا السماء انشقت - 00:02:41

واذنت لربها وحقت. هذه السماء العظيمة هذه القبة الزرقاء التي حفظها الله عز وجل من التغيير والتبدل التي رفعها الله عز وجل
بغير عمد طوال هذه الفترة من الدنيا يأتي عليها يوم قطعا وحتما وهذا ما تفيده اداة الشرط اذا هذا سوف يأتي حتما هذا -
00:02:59

سوف يأتي قطعا لابد ان تتغير هذه السماء ما الذي سوف يحدث لها؟ اذا السماء انشقت. تمر السماء بمراحل في صورة الانفطار قال
الله عز وجل اذا السماء ان فطرت. والانفطار هو بداية التقاطع. هو بداية ظهور التغيير. اما - 00:03:24

في هذه السورة يخبرنا الله عز وجل انها تشق تماما. والانشقاق هو التقاطع ولكن مع شدة مع عدم رجوع. لذلك الامر لما يكون صعب
عليك تقول الامر فيه مشقة. شق على الامر. فاذا السماء انشقت اي ان السماء - 00:03:44

وهذا التقاطع يكون فيه صعوبة. ولن تعود مرة اخرى يوم تبدل الارض غير الارض والسماء. اي ان السماء سوف تبدل سوف
تتغير هذه السماء التي نراها سوف تبدل. فيقول الله عز وجل سوف يأتي يوم على السماء تشق فيه السماء - 00:04:04

هذا الفعل الصعب الذي تقوم به السماء لماذا تفعل السماء هكذا؟ انها تأذن لربها واذنت لربها وحقت. اي اطاعت امر الله عز وجل. لم
تفعل السماء لم تفعل السماء هكذا من تلقاء نفسها. ولكن - 00:04:27

انها فعلت هكذا استجابة لامر مولاه. استجابة لامر ربها. حتى لو كان هذا الفعل شاقا عليها لكنها تستجيب لامر الله عز وجل. وهذا
الذى ينبغي على الانسان ان يفعله. مهما كان الفعل شاقا عليه لابد ان يستجيب - 00:04:48

بامر الله عز وجل واذنت اي استمعت سماع طاعة واذنت لربها وحقت. اذنت لربها اي استمعت لامر مولاهها. استمعت باهتمام. استمعت بعناية. لا كما يفعل المشركون في اخر هذه - [00:05:08](#)

سورة فما بالهم اذا قرأ عليهم القرآن لا يستمعون له. اذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون. فما لهم لا المؤمنون و اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يوعون. ولكن - [00:05:28](#)

في اول هذه السورة تبين لنا تضاد بينما تفعله المخلوقات من السماوات والارض هذه المخلوقات العظيمة تستجيب لامر ربها وتستمع لامر ربها ولكن المشركون يعرضون عن السماع لامر الله عز وجل. فاذنت اي استمع - [00:05:49](#)

بعناية استمعت باهتمام تنتظر امر ربها سبحانه وتعالى كما قال الله عز وجل كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ما اذن الله لشيء اي ما استمع الله لشيء هذا شيء يستحق الاستماع - [00:06:09](#)

اهتمام كما اذن النبي يتغنى بالقرآن. ما اذن الله لشيء اي ما استمع الله لشيء كما اذينا نبيه يتغنى بالقرآن فاذن تأتي هنا في هذه السورة للمخلوقات اي استمع بعناية وباهتمام تنتظر امر ربها - [00:06:28](#)

كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الملك الذي يمسك الصور ويحني جبهته ينتظر امر ربها سبحانه وتعالى هكذا السماوات باتساعها تنتظر امر الله عز وجل تكون خاضعة لامر الله عز وجل. فقالنا اي السماوات والارض - [00:06:48](#)

اتينا طائعين. اذنت لربها. نعم تستمع لعدوها؟ نعم تستمع لモالها الذي خلقها افتخدونه وذرته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا. اذا لم يستمع الانسان الى - [00:07:08](#)

ربه قطعا سوف يستمع الى عدوه. سوف يستمع الى الشيطان. لقد فطر الانسان على انه لابد ان يستمع لاحد ينتظر وحيا حتى يسير وراءه. اما ان ينتظر وحي الله عز وجل ويسيير خلفه او ينتظر وحي او ينتظر وحي - [00:07:28](#)

الشيطان ويسيير خلف الشيطان. فقال الله عز وجل عن السماوات انها اذنت لربها. استمعت لكلام موالها الذي ربى باهى بنعمه الذي خلقها هي مربوبة لله سبحانه وتعالى وحقت يعني ايه حقت؟ اذنت لربها وحقت اي وقع عليها الامر وحق عليها القول فاستجابت - [00:07:48](#)

ولا يكون لها الا الاستجابة. حقت اي حق لها ان تطيع امر الله عز وجل. ليس لها مفر من هذا. فحقت اي وقع عليها القول انها مذلة انها مسخرة لن تستطيع ان تفر من امر موالها حقت اي انها - [00:08:15](#)

جديرة بطاعة الله عز وجل. كما قال موسى عليه السلام حقيق على الا اقول على الله الا الحق. اي فحق علي الا اقول على الله عز وجل الا الحق. انا رسول من عند الله عز وجل. كذلك السماء هي مخلوقة لله عز وجل. حقا - [00:08:35](#)

وقد عليها القول كانت طائعة لامر الله عز وجل هي جديرة بذلك. حق لها ذلك كما قال المشركون يوم القيمة فحق علينا قول ربنا انا لذائقون. اذا في هذه الايات التي تبين لنا ان - [00:08:55](#)

اخواتي العظيمة تطيع امر الله عز وجل هي مسخرة لامر الله عز وجل. ولكن الانسان من الله عز وجل عليه واعطاه الامانة. انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واسفون منها. وحمل - [00:09:15](#)

لها الانسان. هذه الامانة التي تعطي حرية الاختيار للانسان. هديناه النجدين. هذه الامانة هي التكليف الذي كلف به الانسان. لذلك قال الله عز وجل عن الانسان في هذه السورة انك كاذب. انت تبذل انت - [00:09:35](#)

تتعب انت تختار الطريق الذي تريده ان تسير فيه. وسوف تحاسب عليه. ولكن السماوات والارض اذنت لربها سبحانه وتعالى حق عليها ذلك. كانت مسخرة لامر الله عز وجل. لم تحمل الامانة. لم تحمل - [00:09:55](#)

تكليف لم تحمل الاختيار هذه الامانة حملها الانسان. ولابد ان يكون كفؤا لها. لذلك قال الله عز وجل في هذه السورة انك كاذب وسوف يأتي معنا. ثم قال الله عز وجل اذا الارض مدت - [00:10:13](#)

قيل مدة اي نصف ما عليها من جبال وكانت قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا. وقيل مدة بعد ان كانت كروية اصبحت ممدودة وتبدل وتغيرت. و اذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت. ما فيها من اموات ما فيها من كنوز. يقول النبي - [00:10:29](#)

صلى الله عليه وسلم تقيي الارض افالذ اكبادها امثال الاسطوان يوم القيمة من الذهب والفضة. فيمر القاتل على الذهب والفضة فيمر القاتل فيقول في هذا قتلت وimer السارق ويقول في هذا قطعت يدي وimer قاطع الرحم فيقول في هذا قطعت رحمي ثم 00:10:49 ويذهبون. والقت ما فيها وتخلى كلمة تخلى وكأن الارض لا ت يريد ان يطلب منها احد شيئا في هذا اليوم. وكان الارض ت يريد ان تخلى عن اي تبعه من تبعات لا ت يريد ان تتحمل شيئا ت يريد ان تكون خالية من اي تبعه من التبعات. ولذلك يتمنى المشرك ان يكون مثل الارض 00:11:11 -

يا ليتني كنت تربا. يا ليتني القى ما عندي واتخل عن اي محاسبة. الارض تلقي ما فيها وتنكلف تخليه القت ما فيها وتخلى عن ان تسأل من اي شيء. حتى لا يسألها ربها سبحانه وتعالى عن اي شيء. هي خاضعة 00:11:36 00:11:56 الامر مولاه سبحانه وتعالى. الامر عظيم. ما هو الامر الجلل الذي جعل هذه السماوات باتساعها تنسق استجابة لامر الله عز وجل ما هو الامر الذي حدث؟ جعل هذه الارض تلقي بكل ما فيها وتنخل عن اي شيء حتى لا يسألها اي احد بتبعة - حتى لا يسألها ربها عن اي شيء فهي اذنت لربها وحققت. اي ايضا الارض كما فعلت السماء الارض اطاعت ربها استمعت لامر ربها بعニアه ثم بعد الاجتماع نفذت امر الله عز وجل عز وجل. هذا هو المطلوب من الانسان ان يستمع الى 00:12:16 لله عز وجل بعニアه ثم ينفذ امر الله عز وجل. ولكن الانسان مخير في هذه الدنيا اما ان يختار هذه الطريق او هذه الطريق. انا هديناه سبيلا اما شاكرا واما كفورا. الانسان هو الذي يختار الطريق الذي يسير فيه الى الله عز وجل. واذا الارض مدت 00:12:36 00:12:56 والقت ما فيها وتخلى. اذنت لربها وحققت. اي ايضا والارض وقع عليها القول حق لها ان تستجيب بامر الله جديرة بالاستجابة لامر الله هي مسخرة للاستجابة لامر الله. لا تعترض الارض لا تعترض السماء وتقول لطالما 00:12:56 كروية كيف اليوم اصبح ممدوها؟ لا تعترض السماء كيف كيف انشق بعد كل هذه المدة الطويلة من الاتساع لا يعترضان ولكنهما يقولان اتينا طائعين اما الانسان هذا المخلوق الذي يعصي نشادنا في هذا الكون. يقول الله عز وجل يا ايها الانسان انك كادح الى ربك 00:13:16 -

بك كدحا فملائقيه. هذا الخطاب لكل البشرية يذكر الانسان يا ايها الانسان من الله عز وجل عليك بنعمة الانسانية. نعمة الاختيار نعمة العقل نعمة التكليف. انها الامانة التي حملتها انها امانة التكليف. امانة الاختيار. يا ايها الانسان ولقد كرمنا بني ادم. هذا هو 00:13:45 -

تكريم الانسان يختار الطريق الذي يريد ان يسير فيه. ولكن هذا الاختيار له تبعه. لابد ان يحاسب يا ايها الانسان انك كادح. انت تتبع في الدنيا. قال ربنا سبحانه وتعالى لقد خلقي 00:14:14 -

الانسان في كبد كل الناس بتتبع. العاصي بيتبع والمؤمن بيتبع. كل الناس يذوقون التعب. يذوقون الكبد يذوقون الكدح. الكدح يا ايها الانسان انك كادح الكدح هي شيء اقل من الكدمة 00:14:34 - الكدح نوع من الخربشة كان الانسان يحفر في شيء يبحث عن شيء يجاهد من اجل الوصول الى شيء. كل الناس تشعر بداخلها انها تبحث عن شيء هذا يبحث عن المال. هذا يبحث عن السعادة. هذا يبحث عن الولد. هذا يبحث عن المنصب. كل الناس تبحث عن شيء 00:14:54 -

تحفر من اجل شيء. تجاهد من اجل شيء. يقول الله عز وجل ان الحقيقة ان كل الناس يصلون الى الله يعلمون ذلك او لا يعلمون. انك كادح الحقيقة التي انت غافل عنها انك كادح الى ربك افق 00:15:17 -

اخر هذا الطريق الذي تتبع فيه والذي تحمل فيه الهم انتبه. ان اخر هذا الطريق هو ملقاء الملك سبحانه وتعالى يا ايها الانسان انك كادح هذه المعلومة كل الناس يعلمها انهم كادحون انهم في 00:15:38 -

ابد انهم في نصب لكن هذه نصف المعلومة. النصف الآخر انك كادح الى ربك انتبه اخر هذا اخر هذا الطريق الذي تسير فيه سوف تلقي الله عز وجل. سوف تلقي ثمرة عملك 00:15:58 - سوف تحاسب على تبعه هذه الاعمال انك كادح انت تتبع في هذه الدنيا. انت تتبع باختيارك. انت تختار الطريق الذي ت يريد ان تسير

فيه لقد خلقنا الانسان في كبد. لذلك يقول الله عز وجل في اول سورة البلد لاقسم بهذا البلد - 00:16:17

وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد. اقسم الله عز وجل ان النبي صلى الله عليه وسلم يلاقي جل اصناف العذاب والاضطهاد والاستضعفاف في مكة. لا اقسم بهذا البلد وانت حل اي استحلوا عرضك ومالك وجسدك واذاك - 00:16:41

وانت حل بهذا البلد. هذا نوع من التعب في نصرة دين الله. ووالد وما ولد. وهذا نوع اخر من التعب. مجرد يعيش لاجل الولد يعيش لاجل المال. ثم قال الله عز وجل بعد هذين النوعين من التعب لقد خلقنا الانسان في كبد. هذا يتعب وهذا - 00:17:01

يتعب. هذا يكدر وهذا يكدر. كل الناس يغدوا. كل الناس بتشتغل. كل الناس تعبانة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء الاصدق الاسماء يعني الاسم المتطابق الفعل المتطابق مع الاسم. يعني ممکن واحد اسمه كريم لكن هو ليس بكريم. فهذا ليس باصدق الاسماء. فيقول النبي - 00:17:21

صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء حارت وهمام. يعني لازم الانسان يبقى شايلهم. ولازم يبقى بيعمل حاجة بيبحث عن شيء.

والحرث هو البذر لانتظار النتيجة. الحرث هو البذر لانتظار النتيجة. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:45

كل الناس بتتعب. كل الناس بتنترن نتيجة التعب. حد يقول لك انا منتظر تيجي تتعب الفلوس. انا منتظر نتيجة تعب اشوف ده في اولادي. انا منتظر نتيجة التعب في كذا. فيقول الله عز وجل ان - 00:18:05

الذكي الذي يفقه هو الذي ينتظر نتيجة تعبه في الآخرة. انك كادح الى ربك كدحافم لاقيه. اي كدح لا يبتغى به وجه الله عز وجل هو ضائع. يقول الله عز وجل ان تكونوا - 00:18:25

وتؤمنون لو انت بتتعب ايها المسلم ان تكونوا تؤمنون فانهم يؤمنون كما تؤمنون. طب برضو ما الكفار تعانين زيك. لكن الفرق الوحيد بينك وبينهم وترجون من الله ما لا يرجون. فحتى لا يضيع الالم حتى لا يضيع الالم من المسلمين. لابد - 00:18:45

ان يرجو من الله عز وجل ما لا يرجوه المشركون حتى لا يضيع المك حتى لا يضيع كدح حتى لا يضيع اصابك ابتغي بهذا وجه الله عز وجل. اجعله لنصرة دين الله عز وجل - 00:19:05

انك كادح الى ربك سوف تلاقي مولاك. سوف تلاقي عملك. سوف تحاسب عليه. انك كادح الى ربك كدح فملاقيه اي فملاقيه قطعا. كل عمل انت عملته سوف تسأل عنه. كل عمل انت تعبت فيه - 00:19:22

وشلت وحملت همه وتعبت فيه سوف تسأل عن هذا الهم. فيما كان هذا الهم فيما كان هذا التعب. هل ان لله سبحانه وتعالى فيما كان هذا الالم فيما كان هذا القرح هل كان كل هذا لوجه الله سبحانه وتعالى؟ هل ابتغيت به وجه - 00:19:46

الله سبحانه وتعالى انك كادح الى ربك كدح فملاقيه ثم تظهر النتيجة. نتنيجة الكدح نتنيجة التعب نتنيجة النصب نتنيجة الكبد. يقول الله عز وجل فاما من اوتى كتابه بيمينه الاخذ بيمينه فيه قوة. فيه شرف فيه عزة. الانسان يتقدم يأخذ الشيء بيمينه. لانه يكون فرحا - 00:20:06

يكون عنده عزيمة يكون فيه فخر فيه في يكون فخورا بهذا. فاما من اوتى كتابه بيمينه و كانه يهنى امام الناس على هذا الفتح. بعد ما بعد وقت طويل من التعب بعد ان غابت شمس الدنيا وانتهت الدنيا - 00:20:33

تأتي النتيجة فيقوم المؤمن يأخذ كتابه بيمينه فرحا بما تعب. تخيل كده بعد سنة شغل وسنة تعب تيجي في اخر التكريم فلان الفلانى لقد احسن وفعل كذا وكذا ويهنى ويسرف امام الناس. فهكذا المؤمن ينادى على رؤوس الخلق - 00:20:53

انه لقد تعب في طاعة الله في هذه اللحظة يحمد المؤمن كل لحظة بذلها لنصرة دين الله. في هذه اللحظة يتذكر المؤمن كل مرة اعرض فيها عن نومه وقام ليقوم الليل. في كل مرة ترك فيها المال وانفقه لنصرة دين الله. في كل مرة تعب - 00:21:13

فيها لنصرة دين الله يحمد هذه اللحظات. يتذكر هذه اللحظات ويتمى لو كان استزد منها في هذه اللحظات. فاما من اوتى فكتابه بيمينه هذه اللحظات تكون اسعد اللحظات. فسوف يحاسب حسابا يسيرا. لانه لابد ان يخطى. ولكن - 00:21:37

فيه الاخطاء التي جاءت في وسط كثير من الحسنات مجرد تكون العرض. هي اشبه بتذكير نعمة الله عز وجل على الانسان. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يوم القيمة يدّني المؤمن منه ويضع عليه كنهه. شف - 00:21:59

رحمة الکتف ده الطائر لما یجیب الطفل بتاعه وابنه یکون خایف یضع علیه کتفه ان الله عز وجل یدنی المؤمن منه ویضع علیه کتفه.
ثم یذکره بذنوبه. یقول له انت عملت کذا - [00:22:19](#)

اذکر يوم کذا فعلت کذا؟ فیقول المؤمن اي ربی نعم. اي ربی اعرف انا عملت. فیقول الله عز وجل له لقد سترتها علیک في الدنيا
والیوم اغفرها لك. هذا هو العرض السريع الذي یمر به المؤمن قبل ان یدخل الجنة - [00:22:37](#)

فسوف یحاسب حسابا یسیرا. كما قال النبي صلی الله علیه وسلم من نوتش الحساب عذب اللي في كل حاجة هيقال له ليه ومنین
وازای اکید هيعدب. المؤمن یعرض علیه الاعمال تعرض علیه الاعمال - [00:22:57](#)

عرض فقط. لذلك امنا عائشة لما سمعت هذا فقالت يا رسول الله صلی الله علیه وسلم. الم یقل الله عز وجل فسوف یحاسب حسابا
یسیرا قال ذاك ارض هو مجرد عرض سريع یتذکر فيه نعم الله عز وجل علیه في الدنيا وفي الآخرة قبل ان یدخل الجنة. حتى یحمد
الله عز وجل - [00:23:17](#)

اذا دخل الجنة فسوف یحاسب حسابا یسیرا وینقلب الى اهله مسرورا. انه كان في اهله مشفقا كان خایف كان وسط اهله دایما
یذکرهم بالدار الآخرة. كان یقول لاهله انقوا الحرام لا تأكلوا الحرام. كان یصبر اهله - [00:23:37](#)

على ما ییذلونه لنصرة دین الله عز وجل. كان یصبر الاهل والالواد كان یوقظ الاهل والالواد لقیام اللیل. كان یوقظ الاهل والالواد لصلة
کان یعنی ییذل مع اهله ومع اولاده جهدا. كانوا خائفین من الله عز وجل. اليوم ینقلب الى اهله - [00:23:57](#)

کرة یعود الى اهله ویقول الم اقل لكم سوف یأتيک يوم نفرح فيه سویا؟ الم اقل لكم سوف یاتیک يوم نلاقي فيه جزاء هذا التعب جاء
هذا النصب؟ الم اخبرکم؟ الم اقل لكم ینقلب الى اهله سعیدا کمن یعود من الامتحان ناجحا وکمن یعود من التجارة رابحا -
[00:24:17](#)

یعود الى اهله ویطمئنهم وینقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتي کتابه وراء ظهره هنا المرة في القرآن لم یقل الله عز وجل بشماله.
ولكن قال وراء ظهره. هو ايضا یأخذ الكتاب بشماله. قال بعض اهل التفسیر - [00:24:37](#)

کتیر تغل یمینه الى عنقه وشماله توضع خلف ظهره فیأخذ الكتاب من وراء ظهره. لیه بیاخد الكتاب من وراء ظهره؟ قال بعض اهل
العلم لان الله عز وجل لا ی يريد ان ی راه. الذي یعطیه الكتاب الذي یعطیه الكتاب لا ی يريد ان ی راه. وقيل لانه لا یستطيع - [00:24:55](#)

ان یلاقي ربه حیاء و خجلًا فیلتفت. ولا یستطيع ان یرى الله عز وجل. وقيل لانه کان دائمًا یفعل الاعمال هل من وراء الناس کان یفعل
الاعمال السيئة من وراء الناس. هو اعتاد على ذلك ان یكون کل شيء من وراء الظہور. ان یکون دائمًا - [00:25:19](#)

مستخفیا فیأخذ الكتاب من وراء ظهره. ايضا الاخذ من وراء الظہر في ذلة في مهانة. والاخذ بالشمال كذلك في ذلة وفي واما من
اوتي کتابه وراء ظهره ماذا یفعل؟ هذا المؤمن قام ینادي في كل الناس. قام فرحا - [00:25:39](#)

نادي على الناس اقرأوا کتابی اني ظننت اني ملاق حسابي. ینطلق فرحا بين الناس. ده اللي یجیب جون في ماتش بیطلع ییجي
قدم الناس الناس كلها ولا ی يريد ان یوقفه احد. تخیل هذا الذي یأخذ کتابه بیمینه. ماذا سیفعل؟ ی يريد ان یجري في الجنة كلها فرحا.
یرید - [00:25:59](#)

ان ینظر كل الناس یرید ان ینظر كل الناس الى ما فعله من قیام وصدقة لطالما اخفاها لطالما اخفاها خشوع دعا لله عز وجل وابتعدا
عن الربیاء. الان یرید ان یعلم كل الناس لطالما تعب لنصرة دین الله عز وجل. ولكن ذلك الكافر والعياذ - [00:26:19](#)

والمنافق والفاجر ینادي باعلى صوته. ولكن ینادي على الھلاک. فسوف یدعو ثبورا ان یقول یا هلاکی یا یا حسرتا على مفرطت في
جنب الله. لن ینفعه هذه المناداء. لن ینفعه هذه الحسرة. فسوف یدعو ثبورا ثم - [00:26:39](#)

بعد ذلك یصلی سعیرا. اي یقاوی حرجهن یصلی ان یقاوی ویتعب ویدخل في داخل النار ویصلی سعیرا. لقد سار على طريق
الشهوات فوقع في جهنم قال النبي صلی الله علیه وسلم حفت النار بالشهوات. لقد اختار طريق الشهوات وطريق الشهوات نهايته
جهنم. هذا امر معروف - [00:26:59](#)

انک کادح الى ریک کدحا فملاقیه. لقد اخترت طريق الشهوات ونهایته هي جهنم. قال النبي صلی الله علیه وسلم حفت الجنة الناتو

بالشهوات وحفت حفت جهنم حفت النار بالشهوات وحفت الجنة بالمكاره. فمن اعرض عن هوئ نفسه - [00:27:24](#)

نهى النفس عن الهوى حتما سيصل الى الجنة. وحفت الجنة بالمكاره. فسوف يدعوا ثبورا. ويصلى سعيرا. انه كان انا في اهله مسورة. عمره ما فكر يقوم يصلى. عمره ما فكر ينفق في سبيل الله. عمره ما فكر يبقى قاعد خايف - [00:27:44](#)

نائم خايف لو مات ماذا سيفعل الله عز وجل به؟ لم يكن ابدا يخاف من الله عز وجل. لم يذكر اهله مرة ولا بصيام ولا بنفقة. لم يفعل ذلك. كان في اهله غير مبالى بای شيء. انه كان في اهله مسورة. وقيل معنى انه كان في اهله مسورة - [00:28:04](#)

هي نفس نهاية السورة التي قبلها سورة المطففين. واذا انقلبوا الى اهاليهم انقلبوا فاكهين. اي انه كان في اهله مسورة لانه كان يسخر من المؤمنين. كان يستهزئ من اهل الايمان. ثم يعود الى بيته مسورة بما فعل باهل الايمان - [00:28:24](#)

اي انه كان في اهله مسورة بسبب ايذائه لاهل الايمان. وهذه الاية توضح ان المشركين وال مجرمين يكذبون ويتبعون ويتآلمون لنصرة باطلهم. فهل يفعل ذلك المؤمنون؟ انك كادح اي ان المؤمن يتتعب - [00:28:44](#)

كافر يتتعب. المؤمن يتآلم والكافر يتآلم لنصرة باطله. ويفرح بانتشار باطله. انه كان في اهله مسورة كان فرحا بايذاء المؤمنين. كان فرحا بانتشار باطله. كان فرحا بانتشار الشهوات. يحب ذلك. ان الذين يحبوا - [00:29:04](#)

ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا. هو يحب ان يتنتشر باطله ويفرح بذلك ويسر بذلك. انه كان في اهله مسورة كل ده بسبب انه ظن ان لن يحور. اي لن يرجع الى الله عز وجل. لم يفكر انه سوف يحاسب. لم يفكر - [00:29:24](#)

انه سوف يبعث ويسأل عن كل ذلك. يحور ان يعود وقيل يا حور الحور بمعنى التغير. اي ظن ان الامر سيستقر كما هو. كما قال صاحب الجنتين ما اظن ان - [00:29:44](#)

ان تبىء هذه ابدا. المطردون في الدنيا يظنون ان تظل الاوضاع كما هي. بل يظنون حتى لو جاء البعث انه سوف يلاقي المال والبنين في في الآخرة كما كان عنده في الدنيا. انه ظن ان لن يحور. اي ظن ان الاوضاع لن تتبدل. طالما هو - [00:29:59](#)

قوة او زعيم او شريف في الدنيا هكذا ستكون القيامة. طالما انه غني مستكبر هكذا ستكون الاوضاع يوم القيامة هذا ظن خاطئ يقول الله عز وجل خافضة رافعة يوم القيامة تتبدل الاحوال تتبدل السماوات والارض فما بالكم بالناس - [00:30:19](#)

تبدل الاحوال تتغير الاحوال الذي كان عزيزا شريفا مستكبرا في الدنيا يأتي يوم القيامة قيامة كامثال الذر يطأه الناس باقدامهم. والذي كان لا يؤبه له اشعث اغبر مدفوع بالابواب. لا يأبه له - [00:30:39](#)

يأتي ملكا يوم القيمة ويشرف ويرفع يوم القيمة ان الله عز وجل يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. كذلك يرفع اناس يوم القيمة بسبب ارتباطهم بكتاب الله عز وجل. ويختضن اناس يوم القيمة بسبب بعدهم عن كتاب الله عز وجل - [00:30:59](#)

اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. الذين لا يخضعون لكلام الله عز وجل سوف يحاسبون حسابا عسيرا. سوف يتذمرون على كل لحظة ابتعدوا فيها عن كتاب الله عز وجل. فسوف يدعوا ثبورا ويصلى سعيرا. انه كان في اهله - [00:31:19](#)

ترى انه ظن ان لن يحور. ثم يقول الله عز وجل فلا اقسم بالشفق. والليل وما وسق والقمر فاذا اتسق لتركبن طبقا عن طبق هذا ما سنعرفه بعد جلسة الاستراحة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:31:39](#)

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على ما لا نبغي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. هذه السورة العظيمة احبتني في الله سورة الانشقاق الجزء السادس الذي يعطيك النظرة التامة عن الدار الآخرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:31:59](#)

وهو ان ينظر الى القيمة رؤيا العين فليقرأ اذا الشمس كورت اذا السماء انفطرت اذا السماء انشقت. هذه السورة تتميز بتميزات عن غيرها هذه السورة جاءت فيها الفاظ لم تأتي في غيرها - [00:32:19](#)

قال الله عز وجل فيها واذنت لربها وحقت. هذه السورة تخبرك ان المخلوقات خاضعة لامر الله عز وجل. جاء فيها يا ايها الانسان انك كادح الى ربك في حين في السورتين التي قبلها تكون الانفطار علمت نفس ما قدمت وآخرت وعلمت نفس ما احضرت كان مجرد العلم - [00:32:34](#)

اعمال هذه الصورة تتكلم عن ليس مجرد العلم ولكن لقاء هذه الاعمال التي تعبت انت فيها انك كادح الى ربك كدحا فملائكيه. هذه

السورة وهي تتكلم عن نتيجة اخذ الكتاب. هذه السورة وهي تتكلم - 00:32:59

عن ان الاوضاع لابد ان تتغير. الاوضاع لابد ان تتغير. انه ظن ان لن يحور. الاوضاع ان تستمر كما هي. لن يظل المستضعفون مستضعفين. ولن يظل المستكرون مستكروين. حتى لو ماتوا في هذه - 00:33:19

حالة سوف يأتي يوم تنقلب فيه الاوضاع. سوف يأتي يوم خافضة رافعة تتبدل فيه الاحوال. تتغير فيه يقول الله عز وجل فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق - 00:33:39

ترکب عن طبق. يقسم الله عز وجل بلحظات الغروب هذا الجو الذي تختلط فيه الحمرة بالبياض بالظلام. هذا الوقت الذي انتزع له اسماء من اعلن تحدث للانسان حينما يراه انه الشفق. انها مشاعر الخوف - 00:33:59

ما الذي سيحدث في هذا الليل؟ ما هي نتيجة هذا اليوم؟ ما هي نتيجة التعب الذي بذلته في هذا اليوم؟ انها لحظات الشفق هذه الحمرة التي تختلط بالظلام التي تنبئ عن تغير الاحوال - 00:34:21

التي تنبئ عن ذهاب النور واتيان الظلام. انه لابد ان يتغير الوضع. كنت في النهار ابصر ماذا افعل؟ ماذا سيحدث في بدايات الشفق هذا الوضع اقسم به الله عز وجل. فلا اقسم بالشفق - 00:34:38

وبعد الشفق يأتي تأتي مرحلة اخرى. هي مرحلة الليل المظلم. والليل وما وسق فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق. وسق قال العلماء اي جمع وضم. اي ما ضمه الليل من احوال ومن اوضاع - 00:34:57

ومن هموم ومن مشاعر. الليل يضم بجنبه وتحته اوضاع كثيرة جدا. الليل هو مكان الخوف. الليل هو مكان العبادة. الليل هو الوضع الذي يقوم فيه المؤمن في قيام الليل. الليل هو الذي - 00:35:16

تجتنب فيه الهموم على الانسان. فلذلك اقسم الله عز وجل بما يضم هذا الليل من اشياء وهموم ومشاعر ونجوم وكواكب. والليل وما وسق. ثم يقول الله عز وجل ان هذا الليل الذي هو ليل ومظلم - 00:35:36

لن يكون دائمًا مظلوم بل تأتي اوقات ويكون فيه البدر مكتملًا والقمر اذا اتسق. اي والقمر اذا اصبح بدر ينير هذا الليل مش حتى بالشمس فيخبرنا الله عز وجل ان الامر تغير هذه سنة وان هذا - 00:35:54

يكون فيه نوع من التدريج الشفق ثم الليل المقرمة اللي هي البدر. يخبرنا الله عز وجل احنا لست ما عرفناش ايه جواب وايه المقصود بالقسم؟ احنا عايزين نفهم ايه بماذا اقسم الله عز وجل؟ اقسم الله عز وجل بلحظات الشفق لحظات الغروب ثم - 00:36:14

قيل للمظلوم ثم ليلة مقرمة ان الله قادر ان يجعل في هذا الليل ما يضيء فيه. بالرغم من كل هذه الظلمات ان الله عبدالقادر على ان يجعل مخلوقا ينير في وسط هذا الظلام. والقمر اذا اتسق. ثم يقسم الله عز وجل ثم يكون جواب القسم - 00:36:35

لترکب عن طبق. يعني ايه الاية ديت؟ لا ترکب عن طبقا عن طبق. فيه قراءة القراءة بتاعتتنا قرأت حفص لتركب قلنا والباء مضمة ده جمع. يعني لترکب ايه المشركون طبقا عن طبق اي لتنقلن من حال الى حال. اي ايهها - 00:36:57

يكون معنى الاية. ايه المشركون انظروا الى سنة الله في الخلق يكون هناك نهار ثم يأتي ليل ثم يضيء الله عز وجل هذا الليل بالقمر ثم يأتي النهار. ايه المشركون - 00:37:18

لا تظنوا ان الاوضاع ستظل كما هي. سوف يأتي يوم ينتصر فيه المسلمين. الذين طالما استهزأتم به وذهبتم الى اهليكم مسرورين باستهزائكم بهم سوف يأتي يوم وينتصر عليكم المسلمين. ايه المشركون - 00:37:34

سوف تتبدل الاحوال سوف تتنقلون الى دار اخرى تعذبون فيها لترکب عن طبقا عن طبق اي لتنقلن من حال الى حال لتنقلن من الدنيا الى القبور تضيق عليكم الارض. ثم لتنقلن الى يوم القيمة ثم - 00:37:54

انتقلوا لنا الى النار. لتنقلن من حال الى حال. كل حال اشد من التي قبلها. اقسم الله عز وجل بسننته في في كون ان هذا سيحدث للمشركون. سوف تتبدل عليهم الاحوال. لطالما قامت دول - 00:38:14

لطالما قام جبارون في الارض. قالوا انا احبي واميت. قالوا انا ربكم الاعلى. قالوا وقالوا اين هم الان هل تحس منهم من احد او تسمع لهم رجزا بل ماتوا واذلهم الله عز وجل. بل حتى من مات مستكرا في الدنيا ولم يذق الذلة في الدنيا ولم يذقه الله -

عز وجل الذلة في الدنيا سوف يأتي ذليلا يوم القيمة. فاقسم الله عز وجل بسننته في خلقه انه لابد ان تتبدل الاحوال فليطمئن المؤمنون. ولن يكونوا على يقين حتما ستتغير الاحوال. ما فيش حاجة اسمها الدولة العظمى الى ما لا نهاية. الكلام ده مش موجود -

في سنن ربنا. كسنة حتى لو سلط الله عز وجل عليها دولة مشركة اخرى لابد في تدافع حتى بين روم والفرس والاتنين كانوا مشركين

كان بينهم تدافع قبل قيام الدولة الاسلامية ده امر امر فرضه الله عز وجل سنة في هذا الكون - 00:39:17

وقيل ايضا في هذه الآيات فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق سنة ربنا في التغيير لا ترکب الخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم. لترکب طبقا عن طبق اي لتنقلن من حال الى حال. يطمئن الله عز وجل نبيه - 00:39:36

انتصر ستنقل من مكة الى المدينة ومن مدينة الى العالم سينتشر هذا الدين. لترکب طبقا على طبق. وقيل ترکب طبقا عن طبق

ستتصعد الى السماء. ستتصعد طبقا عن طبق تبشير بالمعراج. بشري بالمعراج اذا ضاقت عليك الامور ابشر بمعراج - 00:39:58

الله لك اذا رأيت كدح اهل الباطل لهم هذا الدين ووقفت تنصر هذا الدين ابشر بمعراج الله لك ابشر ان الله عز وجل سيرفعك لترکب طبقا عن طبق. وقيل ايضا في معاني الآية - 00:40:18

كما انه يكون هناك ظلام ثم يأتي البدر ما فعله الانسان من معاصي سوف يأتي يوم ويفضح فيه. وقيل ايضا من معاني هذه الآية بدأ

اليوم بشفقة بدأ الليل بالشفق شفقة الخوف لحظات الخوف ثم الليل وما وسق ما يفعله الانسان من طاعات في الليل - 00:40:34

ثم يأتي البدر النور للانسان. كذلك الانسان اذا خاف من الله عز وجل وعمل في الليل اعمال الطاعات وقام الليل انار الله عز وجل له قلبه. قال النبي صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج. اللي هي خاف هي مشي بالليل. هي سرع ويسير ليل. من - 00:40:54

خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل. اللي هي خاف اللي هي بقى عنده شفقة هي سير بليل هي قوم الليل. ومن قام الليل انار الله عز وجل

قلبه. وفي الآية كثير وكثير من المعاني لا تنتهي. هذا هو كتاب ربنا. لا يخلق على كثرة الرد. مهما عدت اليه - 00:41:14

وقرأته وتدبرته فتح الله عز وجل عز وجل عليك منه فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق. لترکب ايها المشركون طبقا عن طبق لتنغيرن الاحوال عليكم. لن تستقر - 00:41:34

احوال لكم ثم يقول الله عز وجل بما لهم لا يؤمنون. بعد كل ده واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. السماء تستمع لكلام ربها. وتنفذ

وانتم لا تسمعون كلام الله - 00:41:49

فما لهم لا يؤمنون اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. بل الذين كفروا يكذبون مش بس ما بيسمعش. ده بيذبح. بل الذين كفروا يكذبون. طب ايه السبب؟ ما الذي في صدره يجعله يبتعد عن القرآن؟ والله اعلم بما يوعون. يوعون يعني صدره عبارة عن وعاء -

وعاء مليان بحسد وحقد وشهوات وغل للمؤمنين وحسد للمسلمين. والله اعلم بما يوعون. الله الله عز وجل اعلم بما في صدورهم من مكر وتخطيط لهم لهذا الدين. والله اعلم بما في صدورهم من شهوات والله اعلم بما يوعون - 00:42:24

النتيجة فبشرهم بعذاب اليم. حتى لو انت مستضعف بشر المشركون بعذاب اليم. لابد ان توقن بالدار الاخرة لابد ان توقن ان الله سنة هي سنة التغيير. لترکب طبقا على طبق. لن تستمر الاحوال كما هي. ده امر امر - 00:42:44

فطري مستقر دي سنة من سنن الله عز وجل فبشرهم بعذاب اليم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات التعب اللي تعبوه مش هيروح عليهم. لهم اجر غير ممنون اي غير مقطوع - 00:43:04

الكده اللي تعبوه والتعب اللي تعبوه في الدنيا والكبد اللي ذاقوه والالم اللي تالموا لن يضيع عليهم سيجاوزون به الفردوس باذن الله عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير مأمون. نسأل الله عز وجل ان تكون اعمالنا خالصة لوجهه سبحانه وتعالى. وان يكون نصينا وكتبنا - 00:43:18

والمنا وكدحنا وتعينا خالصا لوجه الله عز وجل. وان يرزقنا الفردوس الاعلى. اللهم انا نسألك برحمتك الفردوس. اللهم انا نسألك رفقه

النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك. اللهم

اعنا - 00:43:38

اسألك حسابا يسيرا. اللهم انا نسألك حسابا يسيرا. اللهم انا نسألك الجنة بغير حساب ولا عذاب. امين يا رب. اللهم انا نسألك الجنة بغير حساب ولا عذاب. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اجعل اعمالنا خالصة لوجهك الكريم. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم ربنا اتنا في

الدنيا حسنة - 00:43:58

في الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:44:18